

المؤتمر العالمي الحادي عشر للوحدة الإسلامية

-(276)- المبحث الأول الترابط والانسجام بين النظامين: السياسي والعقائدي النظام

السياسي قائم على أساس المبدأ الإسلامي (لا إله إلا الله) الذي يعني: ان الله تعالى هو المصدر الوحيد الذي يستمد منه النظام السياسي جميع أسسه وقواعده الفكرية والتشريعية، وتطبيقاته العملية، ويتجلى هذا الترابط والانسجام بوحدة المبادئ والمفاهيم. أولاً: ان الله تعالى هو المصدر والقاعدة الفكرية للنظام السياسي. الله تعالى هو المشرع الوحيد للأسس والقواعد التي يقوم عليها النظام السياسي، وهو نظام يحمل رسالة فكرية لا تعترف بحدود إلا حدودها، وبذلك يصبح قابلاً للتحقيق في أوسع مدى إنساني ممكن، لأنه من وضع خالق الإنسان، قال تعالى: {إِنزِيلِنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِتَحْكُمَ بِهِنَ الذِّمَّةَ أَرْوَاحَ النَّاسِ بِمَا أَرَاكَ اللَّهُ وَلَا تَكُن لِّلْخَآئِنِينَ خَصِيمًا} (1). وقال تعالى: {وَمَا اخْتَلَفْتُمْ فِيهِ مِنْ شَيْءٍ فَحُكِّمُوهُ إِلَى اللَّهِ وَكُلُّكُمْ لِلَّهِ ذَالِكُمْ} (2). وقال تعالى: {وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَّسُولٍ إِلَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْهِ الْوَحْيَ وَاللَّهُ عَلِيمٌ خَبِيرٌ} (3). ذلك - ليس مشرعاً عادياً وإنما هو مجرد منفذ للأحكام الإلهية، ومتقيّد بها.

[1]- النساء: 105. 2- الشورى: 10.